

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم | خطبة | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور أنفسنا وسبيئات أعمالنا. من يهدى الله فـ
مضل له. ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:00:00
واصلي وأسلم على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح لهذه الأمة فما ترك خيرا إلا ودلت
عليه. وما ترك شرا إلا وحذرنا منه. فصلوة - 00:00:30

سلاماً دائمين يا رب العالمين على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه. ولا
تموتن إلا وانت مسلمون. أما بعد احبتني في الله نكر دائمًا - 00:00:50
ابداً ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثاً ولكن خلقهم لغاية. ولغاية عظيمة قال عنها ربنا سبحانه وتعالى وما
خلق الجن والانسان الا ليعبدوه. ولتحقيق هذه الغاية هي العبادة - 00:01:10

الله سبحانه وتعالى ارسل الله سبحانه وتعالى الرسول وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب. فمن تمسك بالكتب التي انزلها الله سبحانه
وتعالى واتبع الرسول نجى وافلح. اصطفى الله عز وجل لهذه الأمة خير الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها - 00:01:30
يا خير الكتب فمن تمسك بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجا وافلح. احبتي في الله معنا يوم اية من كتاب الله
 سبحانه وتعالى. نتدبر ما فيها من عبر وعظات. نتعلم ما فيها نستفيد منها. نعيش بها في حياتنا - 00:01:50
حتى يتحول القرآن الكريم إلى واقع في حياتنا. قال ربنا سبحانه وتعالى منادياً على أهل الإيمان في سورة الانفال يا أيها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول. إذا دعاكم لما يحييكم. إذا دعاكم لما يحييكم - 00:02:10
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون هذه الآية العظيمة التي جاءت في
سورة الانفال في سياق خاص بقضية الجهاد في القتال في غزوة بدر - 00:02:37

وان هناك بعض المؤمنين كان يخاف من الخروج وكان متربداً للخروج في غزوة بدر. منهم من كان متربداً ومنهم من كان طائفاً كانوا
يجادلون في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في أول السورة - 00:02:57
كان بعض المؤمنين يجادل في الخروج لقتال المشركين في بدر وكأنما يساق إلى الموت وهو ينظر. لأنما يساقون إلى الموت نزلت
هذه الآيات بعد ما بینت قدرة الله المطلقة. وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. وان الله سبحانه وتعالى - 00:03:17
على بيده الامر بيده مقايد الامر سبحانه وتعالى. جاء هذا النداء. يا أيها الذين امنوا استجيبوا الامر المطلوب مننا حينما يأتينا امر
من الله سبحانه وتعالى ليس فقط ان نستمع الى هذا الامر فقط. ولكن لابد بعد الاستماع الى اوامر الله - 00:03:37
ان يعقب هذا الاستماع الاستجابة. يا أيها الذين امنوا استجيبوا. هذا المقصد الاساسي للتعامل مع كتاب الله ومع سنة النبي صلى الله
عليه وسلم ان تتحول الآيات وان تتحول سنة النبي صلى الله عليه وسلم الى واقع مجاب في حياتنا. حينما نسمع كما تكلمنا -
00:03:57

الخطبة الماضية عن ايات تحريم الربا ننتهي ونستجيب. ونمتقن عن الربا. نسمع ايات عن اقامة الصلاة تسمع ايات عن الحج عن الزكاة
ايها عن المعاملات تسمع الایات او سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد ان تتبع ذلك بالاستجابة. استجيبوا لله. وللرسول - 00:04:17

اذا دعاكم كالمنتوق لله وللرسول اذا دعاكم انا سوء ربنا سبحانه وتعالى امرنا او سوء النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا دعاكم جاء بصيغة المفرد اذا دعاكم من الذي دعانا الله والرسول؟ قالوا اي - 00:04:37

ان كان الامر في القرآن او في السنة انت مطالب بالاستجابة. لا تفرق بين اوامر القرآن واوامر السنة. اياك ان تفرق ما تقولش مسلا حد يقول لك قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم كذا خلاص دي سنة. دي جاءت في السنة احنا بنتعامل اصل احنا ما جاء في القرآن فقط اخذنا به اما - 00:04:57

كما جاء في السنة فليس لا تأخذ به. كما اخبر النبي صلی الله علیہ وسلم موضحا لنا ومتتبنا بهؤلاء الذين سيلأتون يوشك احدكم او يوشك ان يكون رجل شبعان متکى على اريكته. يقول ما اتنا في القرآن اخذنا به وما لم نجد في القرآن تركناه. يعني ان -

00:05:17

هناك اناس سيلأتون يعرضون عن سنة النبي صلی الله علیہ وسلم. ولم يتوقف الاعراض عن سنة النبي صلی الله علیہ وسلم فقط. بل بالطعن في سنته. وفي كل من قام بخدمة سنة النبي صلی الله علیہ وسلم. سواء من علماء الحديث او من الائمة كالبخاري ومسلم او من الصحابة كابي هريرة وغيرهما - 00:05:37

وغيرهم. اذا لابد ان تتبع سنة النبي صلی الله علیہ وسلم وان تتبع اوامر القرآن واوامر النبي صلی الله علیہ وسلم. اذا دعاكم لما يحييكم. انظروا كيف يخاطب الله سبحانه وتعالى النفوس. كيف يبيّن الله سبحانه - 00:05:57

وتعالى لنا انه عليم بذات الصدور. عليم بما يجول في خواطر الناس تجاه بعض الاوامر. لم يقل الله سبحانه وتعالى استجيبوا لاوامر الله وللرسول. او استجيبوا لله وللرسول اذا امركم. ولكن قال استجيبوا لله وللرسول اذا دعاني - 00:06:17

لما يحييكم. ما معنى لما يحييكم؟ لماذا جاء اللفظ الحياة؟ قال كثير من اهل العلم اما الاوامر المطلوبة منا اوامر عامة. يعني احنا مطالب ان احنا نلتزم بالدين عامة. ادخلوا في الاسلام كافة - 00:06:37

ان انت مطالب تفعل كل ما تستطيعه من الاسلام والايمان. اي امر يأتيك تفعل ما يأمرك به. او هناك اوامر خاصة انت احيانا بتكون متترد او خايف تاني هناك اوامر عامة قد نقص فيها في الدين يعني اما يجي الواحد يحاسب نفسه - 00:06:57

يبفرد كده اوامر الاسلام والايمان.انا اخباري ايه في الصلاة؟ في الزكاة في الحج. في الصيام في المعاملات في الاخلاق في المعاملات المالية في المعاملات يفرد كده ويحاسب نفسه. ده الدين العام. قد يكون الانسان مقصرا في الدين العام. او في امر معين - 00:07:19

تجد انسان متترد ان يلتزم به. او في نهي معين هو الان مثلا واحد مقدم على عائز يعمل مشروع وبعدين فكر انه يفتح قهوة مسلا. فسأل الناس سأل اهل الدين ايه حكم ان انا افتح قهوة؟ فقالوا له غالب ما - 00:07:40

يحدث اللي بيفتح قهوة غالبا بيطلبس بكثير من المعاشي. فاحنا بنهاك عن ذلك وان ده امر شرعى ما تعملش كده. الحفز المتترد طبعا بعد تمر رزقه. او واحد عايز يعمل مشروع حرام. فتأتي هذه الاية لتخاطب ركيز معى. تأتي هذه الاية لتخاطب. المقصر في الدين عموما - 00:08:00

والمتترد والخائف. فامر خصوصا. تأتي هذه الاية لتشجع المقصر في الدين عموما واحد عنده تقدير في عمومات الدين او متترد انه يلتزم بامر معين او خايف انه يقبل على حكم شرعى معين. فتأتي هذه الاية - 00:08:20

ل تعالج هذه الامر بداخلك. سواء مقصر او متترد او خائن. كيف عالجت الاية هذه الامر التي بداخلها؟ اولا قال ربنا سبحانه وتعالى عن هذا الانسان المقصر استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. قال اهل العلم كما روی عن قتادة - 00:08:40

القرآن حياة. وقال بعضهم الاسلام والشريعة حياة. بمعنى كلما نقصت جزء من تطبيق القرآن او للدين نقصت حياتك. لم تكن حياة حقيقة. هذا الدين حياة حقيقة. ما معنى ان الدين حياة حقيقة - 00:09:00

يعني لما يكون انسان بعيد عن الدين تماما لا يلتزم باحكام الدين ولا يفكر اصلا في اي شيء من الدين. وعاش حياته بالطول والعرض. بعيد عن الدين تماما ثم يبدأ يقترب يحدث مثلا ان واحد صاحبه مات فجأة او مرض معين فقرر انه يلتزم باوامر الدين. ويأتي

للمسجد ويحافظ على الصلاة يفاجأ ان - 00:09:20

هذا الدين حياة. يفاجأ بلذة صلاة الفجر في جماعة. يفاجأ بلذة ان يتعلم القرآن لأول مرة. وهو يقال قوم وي jihad لسانه ليضبط الفاظ القرآن. يفاجأ بلذة اطعام المسكين. بلذة ويحمل ان يكظم غيظه بلذة ويتعلم - 00:09:40

اية ويفهم اية لذة ان يدعوا الى الله ان يأمر بالمعروف ان ينهى عن المنكر ان يطلب العلم لذة حياة الدين هذا حياة مكتملة الاركان.

عارف لما تروح الواحد عايش مسلا زي اللي بيحسس الان المدن الجديدة اللي بتبني اللي هي زي - 00:10:00

ففي ناس جوة يقول لك الناس دي عايشة حياة تانية خالص. عندهم حمامات سباحة وملعب جولف. حياة مكتملة تماما. مش يحتاج اي هو يعيش حياة انت لا تستطيع ان اصفها لك. هكذا الدين هكذا الدين. حياة مكتملة حياة كاملة - 00:10:20

كل اية من كتاب الله حياة كل حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حياة. كل طاعة يجتهد فيها الانسان وي jihad يشعر بلذة مختلفة عن اللذة الاخرى. تخيل الانسان - 00:10:40

تقلب في النعيم. لذة متعة انه يسهر ليلة يفهم اية. انه ينزل من بيته يسعى في خدمة الاخرين هو نازل لا لاجل شيء الا انه بيتفى رضا الله. خرج من بيته ونازل عشان في واحد صاحبه في ازمة. او بيعود مريض - 00:10:53

او بيسير في جنازة حتى في شخص لا يعرفه. لكنه يفعل ذلك ابتعاداً عن مرضات الله. حياة مكتملة. فالانسان لما يكون مقصر في الطاعة يشعر جهنم وغم وضيق. لماذا؟ لأن حياته ناقصة. لأن حياته فيها نقص لم يعش الحياة - 00:11:13

كاملة فلنحبيه حياة طيبة. الذي يقصر في الدين في شريعة الله يعيش حياة ناقصة غير مكتملة. زي ما يكون ناقصه حاجة. عارف واحد يقول لك زعلان؟ تقول له انت ناقصك حل فيبيظن الذي ينقصه شيء من الدنيا. يقول لك اه - 00:11:33

ناقصني عربية.انا ناقصني الخلفي.انا ناقصني كذا. قد يكون الذي ينقصه اقامة الصلاة في المسجد قد يكون الذي ينقصه طاعة معينة حتى تكتمل حياته. حتى تصبح حياة مكتملة الاركان. وكان كل طاعة - 00:11:53

كوكا بتجعل الحياة حياة ناقصة حياة مريضة. لذلك في فرق بين المعيشة الضنك والحياة الطيبة فادت الحياة الطيبة اللي جت سورة النحل والمعيشة الضنك اللي جت في سورة طه. دي ده مختلف عن دي حياة بقى حياة تانية تماما. هو يتنفس ويأكل - 00:12:13

ويشرب ويعيش لكن فرق من هذه المعيشة ومن هذه الحياة الطيبة. اذا هذه الاية لو ان احنا استعملناها او ان احنا استفدنا منها في حياتنا عالمقسر تقول له لهذه الاية اعلم ان كل طاعة تتركها انت الخاسر. انت تترك جزءاً من حياتك انت تقتصي - 00:12:33

جزءاً من حياتك انت تجعل حياتك ناقصة استجيبيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحب. طيب ده في عموم الدين. طب لو في الامر المخصوص؟ يعني دي عمومات الدين. احياناً زي ما قلت مسلا واحد مقدم على مشروع معين والمشروع ده سأل عليه واحد واثنين وتلاتة وقالوا له حرام. او في امر معين في الدين هو مطلوب منه - 00:12:53

لك المتردد اعمله ولا ما اعملوش؟ متردد مسلا بسبب انه ممكن يقول ايه؟ مش لازم انا لسه طالب. لما او لما اروح الجامعة طب بعد الجامعة نفz اوامر ربنا في امر معين مسلا مطلوب منه لما اخرج. طب بعد ما اخرج لما - 00:13:18

طب بعد ما اتجوز لما اخالف دائماً يؤجل عنده نوع دائماً من التردد او خايف يخاف خائف يتقال له مثلاً اعمل كده استنى عملت كده ممكن فلوسي تتأسر. ممكن منصبي يتأسر. ممكن جاهلي عند الناس يتأسر. لا مش هعمل انا كده - 00:13:38

لو انا مسلا رحت دعوت الى الله ممكن يقول لي كلمة آآآ تزعلني ليه؟ انا ما لي؟ انا ماشي في الشارع لقيت ساعة الصلاة ناس واقفة بدل ما اقول له تعال صل - 00:13:58

لا انا مالي مش هقول له كده. انا ما ليش دعوة. او مسلا بيعامل بالربا. طب توقف عن ده؟ يقول لك طب ورزق الاولاد. تقول له ده مال حرام؟ يقول لك لا خلاص انا - 00:14:08

مش هقدر اعمل مش هعمل تأي هذه الاية لتعالج الشخص المتردد او الخائف تقول له ان الاستجابة فيها الحياة جاءت هذه الاية لتخاطب الخائفين من القتال. خائفين من الجهاد في غزوة بدر. في ناس كانت مترددة ان هي تخرج الغدا - 00:14:18

وفي ناس كانت خائفة فاخبرهم الله سبحانه وتعالى ان الذي تظلونه الموت كانوا يساقون الى الموت فيه حياتكم طب ازاي؟ يعني ظاهر الجهاد وظاهر القتال انه موت ودماء ازاي يتحول الى حال؟ هكذا يصدق المؤمن - 00:14:38

ربه. ربنا بيقول ممكن واحد يقول ايه؟ ازاي زي ما ذكرنا في المرة الماضية؟ الخطبة الماضية ازاي الربا بيقلل الفلوس صدقة تزود الفلوس. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. ازاي؟ ده عكس اللي انا شايفه. انا معندي الف جنيه. اتعاملت بالربا والف ومية. طلعت صدقة - 00:14:58

تسعمية. ازاي يعني؟ تيجي الاية بتقول لك العكس. يمحق الله الربا ويربي. ينمى الصدقات ازاي لب العبودية الثقة في اوامر الله. لب العبودية ملخص العبودية كلها ان تثق في امر الله حتى - 00:15:18

ركز معندي. حتى لو ظهر لك غير ذلك. بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخلاف طويل بين اهل العلم لو مسلا واحد مجانون او واحد لن تبلغه الرسالة واحد مات في فترة من الرسل. كل دول ما فيش عليهم تكليف في الدنيا. طب - 00:15:38
يحاسب ازاي يوم القيمة؟ خلاف طويل بين اهل العلم احد الاحاديث اللي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وحسنه كتير من اهل العلم انه يؤتى بهؤلاء سواء المعتوه المجنون - 00:15:58

لم تبلغه الرسالة مات فترة من الرسالة اربع اصناف يأتون يوم القيمة يحاسبهم وينا ازاي؟ الناس دي لن تكلف في الدنيا يختبروا اختبار واحد ربنا يختبرهم اختبار واحد فقط يعني واحد يعيش خمسين سنة ستين سنة اختبارات وابتلاءات. وملخص الاختبارات دي يختبر يوم القيمة اختبار واحد لو نجح فيه يخش الجنة - 00:16:08

لو رسب فيه يدخل النار. ايه الاختبار ده؟ يتنقال له ايه؟ يأمر الله سبحانه وتعالى عنقا من النار فيبرز ويقول الله له الروايات دي مختلف الروايات. ارسلت رسلي الى عبادي وانا رسول نفسي اليكم. ادخلوا - 00:16:32

هذه النار ففي بعضهم يقول يا رب منها نفر. انا اصلا مش ممكن اخش النار ليه؟ ازاي يعني؟ لا انا مش دخل فريق يقتسم فيها فتكون عليهم بردا وسداء. فيقول الله لهم كذبتموني بعد ما عاينتموني انتم - 00:16:52

برسلي اشد. اذا كان انت كذبتي واد وانا اللي امرتك بنفسك. اذا لو كنت في الدنيا وارسلت اليك رسليك الجنـة. شاهد من الحديث انصح يعني ان كنك كما قلت حسـنـوا كـتـيرـ من اـهـلـ الـعـلـمـ انـ الـمـلـخـصـ كـلـهـ انـ تـرـىـ الـاـمـرـ عـلـىـ غـيـرـ ظـاهـرـهـ ثـمـ تـقـبـلـ. اـمـرـ منـ رـبـناـ يـقـولـ لكـ 00:17:14

ارم نفسك في النار. انت موقن ده امر ربنا مش امر بشر؟ ربنا اللي قال لك الامر ده تقتسمون بردا وسلاما. هو ده اللي حاصل. ذلك العلماء من تدبرهم في القرآن لطيف تدبرهم في القرآن. لما قالوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. قعدوا يقرروا القرآن - 00:17:34

ما العادات التي سماها الله حياة في القرآن وهي عكس ذلك؟ فوجدو عبادتين عبادة لكم في القصاص حياة رغم ان القصاص قتل حياة يا اولي الباب ووجدوا الشهادة بل احياء عند ربهم. الاثنين - 00:17:54

القصاص والشهادة موت وسماها الله حياة. يبقى احنا نصدق فنطبق. يبقى احنا نطبق العدل ونجاهد في سبيله يبقى انت لما تسمع عن امر ان ربنا يقول لك الامر ده حرام ما تقولش اصل هو بيجب لي فلوس ان تصدق الله ان يكون عندك - 00:18:14
يبقين في امر الله سبحانه وتعالى حتى لو بدا لك غير ذلك او ظهر غير ذلك او ظهر لك غير ذلك تؤمن بذلك تؤمن بأمر الله سبحانه وتعالى تعالى ربنا قال لك اترك ذلك تتركه. افعل ذلك تفعله. بس ازاي تقبل استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما - 00:18:34

احييكم فيه حياتكم. لذلك العلماء لما قالوا ازاي الاية نزلت؟ كيف نزلت الاية في غزوة بدرا؟ والمتردد ابو قائد القتال في غزوة بدر كيف يكون فيه حياة؟ قالوا اما بالحياة الحقيقة بالشهادة في سبيل الله. او حياة الامة - 00:18:54

شوف نفسك فقط فكر في المسلمين عموم المسلمين احيانا في عبادات او في طاعات او في نواهي حتى لو احنا انتهينا عنها شاهد ان المسلمين يرتفعوا. يعني مسلا واحد ذي ما قلت من شوية فتح مشروع معين يؤدي لا لا يؤدي الى فساده فقط. يؤدي الى فساد منظومة - 00:19:14

معينة من الناس. يكون مكان للفساد يستقر فيه. الفساد وينتشر الفساد. فتقول له اترك ذلك. اترك يؤدي الى حياة المجتمع يقول لك طب وانا طب وفلوسي؟ هو لا يفكر الا في نفسه. اذا احيانا لابد ان الانسان يفكر في المجتمع المسلم - 00:19:34

يقوم الانسان الانسان بطاعة تحبي المجتمع. طيب احنا قلنا الاية قد تخاطب المقصري الدين عموماً المتردد الخائف. اول علاج ان في الطاعة حياتك ان حياتك في الطاعة. حياتك في تنفيذ هذه الطاعة. اعرف ان كل طاعة بتتركها انت تفقد لذة. انت تفقد متعة - 00:19:54

متعة من متع الدين انت تفقدتها. المتردد او الخائف تقول له الاية هذا الامر الذي تخافه فيه مصلحتك. هذا الامر الذي ترددت فيه في حياتك. ثم يقول الله سبحانه وتعالى استجيبوا واعلموا. استجيبوا لله ولرسول اذا دعا - 00:20:17
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني ايه؟ معلومة اعلام هذه المعلومة ان الله يحول بين المرء وقلبه لو عرفتها هتساعدك انك تستجيب الله ورسله. لأن ربنا قال استجيبوا واعلموا يبقى فيه معلومة - 00:20:37

معينة لو عرفتها كوييس وايقنت بها تساعدي ان اذا استجيب الله واجبه. ايه المعلومة دي؟ نستفيد ايه؟ واعلموا ان الله يحول بين المريضين وقد قيل يعني والله واعلموا ان الله يحوله بين الله وقلبه. لو الاية بتخاطب المتردد اللي كل لما نقول له مسلا افعل كذا - 00:20:57

يبقول طب والله خليها بكرة. خليها السنة الجایة. آنا قادر. سيدنا كعب بن مالك في غزوة تبوك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للقتال كلما هم ان يخرج سيدنا كعب كل ما يقول اخ يقول ايه؟ انا قادر على ذلك - 00:21:17
فان اردت خليها بكرة. على فكرة انا ممكن في اي وقت اعمل كده. انا بس هاجلها شوية. شف كثير حتى من الناس مثلاً لما يتعرض عليه في رمضان وفي ظل ثورة الایمان يقول مسلا ايه؟ انا قررت احفظ قرآن - 00:21:37
انا قررت اتعلم. انا قررت احافظ على الصلاة في جماعة. الخامس شروط. طب هتببدأ امتى؟ لا بلاش بقى من شوال بلاش تبقى خليها من ذو القعدة. لا لا خليها ايه من محرم نبدأ السنة الهجرية على نضاقة جديدة تخليها من ايه؟ من واحد محرم. لا خليها السنة بتبدأ اصلا - 00:21:53

طبعاً خلينا نبدأ من رمضان ويقعد يؤجل فيقول الله لهذا الذي يؤجل في الطاعة اعلم ان الله فيحول بينك وبين قلبك اي قد تفسخ عزيمتك. احياناً وده حاجة عجيبة جداً. تلاقي واحد عنده انشراح صدر انه يقرأ - 00:22:13
صدره منشرح انه يتخلص من المال الحرام. انه يرد الدين اللي عليه. انه يحافظ على صلاة الفجر في المسجد. بيجي له انشراح صدر انه يعمل طاعة. وبعددين يقول ايه؟ طالما انا كده كده منشرح الصدر خليها. يفاجأ بانغلاق في صدره. مش قادر يحفظ قرآن - 00:22:33

لا يستطيع ان يحافظ على الفجر. لماذا؟ ما الذي حدث في قلبك؟ انه لم يشكر النعمة. انه لم يبادر بالطاعة ففسخت العزيمة. الله قادر ان يقلب القلب. تحذير. يبقى اذا اول معنى واعلموا ان الله يحول بين المرء - 00:22:53
وبالتحذير. تحذير من ماذا؟ قد تفسخ عزيمتك. قد يتحول النشاط الى كسلا. قد يتحول الحب الى بغض. قد يتحول الاقبال الى ادبار اياك ان تتردد اذا وجدت عزيمة اذا هبت رياحك فاغتنمها. اذا هبت رياحك فاغتنمها. ليه - 00:23:13
فان الريح من شيمتها السكون دائماً العزمية بيسبيها احياناً الفتور استغل تلاقي واحد نفسه يحفز قرآن اجري مباشرة على المسجد ورتب مع حد واقعده احفظ. واحد نفسه يصحح القراءة. يقول لك ازاًي انا عندي تلاتين اربعين سنة وله مش عارف اقرأ - 00:23:33
القرآن صح اتعلمت انجليزي وفرنساوي والمني ومش عارف اقرأ القرآن. لابد انا اعطي وقت لكتاب الله سبحانه وتعالى. وبعد كده هذه العزيمة فيحذر الله سبحانه وتعالى بادر بالعمل قبل ان تفسخ العزيمة بادر بالعمل قبل ان يقلب القلب - 00:23:53
قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا بسرعة قبل ان تأتي الفتنة. وقيل الاية تحذير واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي بالموت. الذي يتربّد في تنفيذ الطاعة لابد ان توقن انك قد تموت بغتة. قد يأتي الموت فجأة. لطالما اجل اناس طاعات ثم ماتوا ولم - 00:24:13

لطالما فكر اناس في انهم سيتهون عن المنكر سيتهون عن المعاصي وظلوا متربدين الى ان ماتوا ولم يتركوا المعصية وكان الندم.
الانسان العاصي او الفاجر او الكافر حينما يدخل في قبره والعياذ بالله ويقدر له - 00:24:38

له انه يعذب في قبره. والعياذ بالله نسأل الله السلامة. قبل ان يعذب في القبر قبل ما يفتح عليه باب من النار في القبر والعياذ بالله.

يفتح لهم باب من الجنة. فيستغرب ده واحد كافر. او واحد والعياذ بالله منافق. ده واحد مغرق في المعاصي - 00:24:58

فتح له الاول بباب للجنة فيستغرب. ايه ده! متوقع طبعا النار. فيقال له هذا منزلك من الجنة لو كنت اطعت الله ويغلق الباب ويفتح باب النار. يحصن. حينما يفتح باب الجنة ويقال له هذا منزلك من الجنة لو كنت اطعت الله - 00:25:18

وكانه يتذكر. ياه! انا ا تعرض علي فعلا الطاعة واعرضت! انا كان امامي فرصة فعلا. بس انا ترددت امامي خطوة ولكنني توقفت. كانت امامي فرصة الاقبال ولكنني اجبرت فيندم. فتأتي هذه الاية وتقول له اعلم - 00:25:38

انك قد تموت فجأة. واعلموا ان الله يحفظ بين المرء. اذا هذه الاية تخاطب المقصري. تخاطب المتردد تخاطب الخائف. طب انا خايف. انا فعلنا في طاعة نفسى اعملها. خايف من طبيعة الطعام. انا مش قد ان انا اخذ القرار دلوقتي - 00:25:58

افرض انا آآسبت المعصية دي. طب وبعدين طب ما ممكن لو انا سبتها ما اقدرش. ويظل الشيطان يضخم له الامور انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الشيطان لما تيجي تاخذ طاعة عايز تاخذ قرار في الطاعة يا اخي انت مجنون ولا ايه؟ قال صلى -

00:26:18

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطريقه كلها. اراد ان يسلم الانسان عايز يسلم يأتيه الشيطان يقول له اتسلم اذهب دينك ودين ابائك واجدادك؟ فعصاه فاسلم. فاراد ان يهاجر فيأتيه الشيطان ويقول له اتهادي - 00:26:38

وتذر ارضك وسمائك فعصاه فهاجر فيأتيه الشيطان اذا اراد ان يجاهد عرض عليه الجهاد اراد ان يجاهد يأتيه الشيطان يقول له اتجاهد وما الجهاد الا ان تكون كالفرس في الطول وتتعب وتتنكر الزوج ويبيتم الاولاد لازم كل خطوة تيجي تاخذها الشيطان يقول لك 00:26:58 -

انت مجنون ده مش الدين اصلا انت ازاي هتعمل كده وتضيع نفسك وتقبل على المكاره والشيطان يضخم لك الامور. فيقول الله سبحانه وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض اهل العلم في هذه الاية كما ان فيها تحذير فيها تبشير - 00:27:18
فيها بشرى ما هي هذه البشرى؟ نعرفها باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة. قل قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:27:38

محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله ينادي الله سبحانه وتعالى على اهل الايمان استجيبوا. وحتى لم يقل اجيبوا. استجيبوا ابذلوا مجهد وتكلفوا لاجابة الله سبحانه وتعالى. اجابة اوامر ربنا سبحانه وتعالى تحتاج الى تعب. قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنـة بالـمـكارـهـ لـاـبـدـ - 00:27:48

بد وانت في سيرك في الطريق الى الله ستتجد اشياء تكرهها. ثم تتعود عليها ثم تصبح لذة ومتعة. قيام الليل حتى يتحول الى متعة يحتاج الى مجاهدة هدف صلاة الفجر في جماعة حتى تتحول الى لذة تحتاج الى مجاهدة. حفظ القرآن والترنم بآيات الله وان تقرأ القرآن من صدرك. حتى يتحول - 00:28:08

متعة يحتاج الى مجاهدة. كل امر من اوامر الله سبحانه وتعالى. ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتحول الى ماذا يحتاج الى مجاهدة. استجيبوا لله او للرسول اذا دعاكم لما يحييكم هذا الدين حياة حقيقية مليء بالمتع. ولكن من اقبل عليه او ان الامر الذي تخافه هو فيه - 00:28:28

ولتكن تقسيس الامور بمقاييس الدنيا لا بمقاييس الآخرة. الذي ينظر الى الحياة بمقاييس الدنيا يرى الشهادة موتا. ويرى القصاص موتا ولكن الذي ينظر الى الحياة بمعايير الآخرة يرى الشهادة في سبيله. اعلى صور الحياة لا يراها موتا. لما يحييكم - 00:28:48

واعلموا ان الله يحول بين المرءين. قلنا اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اما تحذير انه قد تفسخ عزيمتك او تحذير قد تموت. وقال بعض اهل العلم فيه بشاره للخائف. ما معنى البشاره؟ واعلموا ان الله قد يحول الكره في قلبك الى حب الله قادر على تغيير المشاعر

وان الله قادر على ان يحول الخوف في قلبك الى اقبال. اعلموا ان الله قد يحول الكره في قلبك الى حب الله قادر على تغيير المشاعر التي تجدها في قلبك. قال بعضها لان هذه الاية نزلت حينما تخوف بعض المؤمنين من قتال - 00:29:28

في بدر وقالوا هم اكثرا منا عدة وعتادا ونحن قلة ونكره القتال. كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فقال الله سبحانه وتعالى استجيبوا واقبلاوا والله قادر على ان يزرع في قلوبكم وان يضع في قلوبكم حب الشهادة - 00:29:48

وانكم تنتظرون اليهم على انهم قلة. وان ينزع الله المهابة من صدوركم. ويقذف الرعب في قلوبهم. الله قادر على تحويل الامور. احيانا تجد انسان مثلا متعلق بشهوة حرام. يجاهد نفسه لنزع هذه الشهوة من صدره. وبعد طول مجاهدة تتحول - 00:30:08

اول هذه الشهوة الحرام الى بغض. اذا تذكر المعصية بعدما كان يشترط اليها بغضها ويقول كيف كنت افكر في هذا؟ ايه التحول العجيب ده بعد ما كان بيحب المعصية ويحب الشهوة بعدما جاهد واستجاب لامر الله حول الله الشعور في قلبه - 00:30:28

قولوا اعلموا ان الله يحول بين المرء وقوله من معانيها لا حول ولا قوة الا بالله. الله قادر على ان يحول كل امورك بل كل مشاعرك. اي شعور بتتجده بداخلك خوف اقبال على الطاعة متrepid. هذه - 00:30:48

الشاعر اذا اقبلت واستعنت بالله تفاجأ ان هذه المشاعر انقلبت. ان هذه المشاعر انقلبت الى يقين الى حب تجد الانسان في اول امره يجاهد نفسه. تعان عشان يصلي الفجر في المسجد. ويصاحب مقريف وتعان ونازل - 00:31:08

المسجد وحاسس بضيق. ثم بعد ذلك ينزل تكون هذه هي متعته. اليوم اللي ما يصليش فيه فجر في المسجد يكون تالم العكس بعد ما كان بيتألم عشان يصلي الفجر يصبح اليوم اللي يضيع عليه الفجر في المسجد يصبح يوم بالنسبة له متالم. يقول لك ازاي - 00:31:28

تضيي اليوم وانا لست في ذمة الله. من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله. ازاي؟ ازاي استطيع ان انا اقضى اليوم وانا مش في ذمة ربنا؟ من الذي من الذي سوف يحفظ - 00:31:48

تحول الامور تتحول مشاعر. الله قادر على ان يبدل مشاعرك. الله قادر على ان يبدل الخوف امنا. الله قادر الكره حبا الله قادر على ان يبدل الاقبال الى ادب. ولكن بادر بالاستجابة. بادر وجاهد - 00:31:58

تحل واعلم انك سوف تعود اليه. وانه اليه تحشرون. ايضا هذه الاية تهديد وبشارة انه اليه تحشرون سوف ترجع اليه ويعاقبك على تقصيرك او انه اليه تحشرون سوف ترجع اليه ويثيبك على طاعتك. كل طاعة - 00:32:18

افعلها لا تضيع عند الله سبحانه وتعالى. اياك ان تظن ان اي طاعة بتفعلها تضيع عند ربنا سبحانه وتعالى. اياك ان تكون ذلك. كل مرة جاهدت نفسك فيها لترك شهوة - 00:32:38

طاعة اعلم ان الله مطلع عليك. المجاهدة اللي انت جاهدتها يعني احنا في الدنيا الحساب بيكون على النتيجة في الآخر يعني ممكن واحد يزاكي يتعب طول السنة ويزاكي ويجهد ويتعب ويجهي في الامتحان يمرض ليلة الامتحان يروح ما يعرفش يحل - 00:32:48

هو قدام الناس خاسر. ياخ درجة وحشة قدام الناس. لكن المعاملة مع ربنا مش كده. مش بالنتيجة. هذه المجاهدة ممكن تكون معصية عند واحد سهل جدا ان هو يسيبها. يعني ممكن واحد يتعرض عليه لمعصية؟ هو اصلا قلبه مش متعلق بها فتركها بسهولة - 00:33:08

واحد تاني للمعصية دي عشان يتركها بيتألم بيقطع هذا التقطع وهذا التألم يعلمه الله ويثيبه بحسنات عظيمة. مش على قد ان هو ساب معصية خفيفة. لان هو جاهد نفسه. الله سبحانه وتعالى مطلع علينا. استجيبوا لله ولرسوله. اذا - 00:33:28

حالكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه في فسخ العزائم او بالموت او بتحويل كره الى حور والاقبال والادبار الى اقبال فالله قريب قادر على ذلك سبحانه وتعالى. اعلم ان في الاستجابة لا امر الله الحياة. انت تسمع حي على الصلاة ثم يقول المؤذن بعدها. اعلم ان في الصلاة فلا حك - 00:33:48

حي على الفلاح كل امر الله سبحانه وتعالى فيها الفلاح فيها الحياة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المستجيبين له ولرسوله. اللهم اجعلنا من المستجيبين لك ولرسولك اللهم ارزقنا حياة كاملة بالطاعة. اللهم واجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيئ لنا من نبينا - 00:34:08

اللهم ربنا واصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا

واستغفر لله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد - 00:34:28

استغفر لك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:34:38